

"في التسليم للعترة الطاهرة"

أدب التعريف
تأصيل من تراث الإمام الحسن عليه السلام

Art of Character Presentation
(Origination from Imam Hussein's Heritage (Peace be upon him))

أ.د. فاطمة كريم رسن
Pro.Dr. Fatimah Kareem Rasan
العراق / جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية/
قسم اللغة العربية
Arabic Language Dept, College of Education for human
sciences/ Ibn Rushd, Baghdad University, Iraq

dr.fatima.kareem@gmail.com

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي
Turnitin - passed research

مُلَخَّصُ البَحْثِ:

يجترح هذا البحث مصطلحًا يزعم به مؤلفه أنه نسق تعبيرى وُلِدَ في حاضنة الخطابات الصادرة عن أهل بيت النبوة (عليه السلام)؛ هدفهم من إنتاجه توعية الناس بمفاهيم المنظومة الأخلاقية بوجهيها السلبي والايجابي، ليسينوا مضارّ الأول ليتجنبه المستمع، ومنافع الثاني ليندفع باتجاهه المتلقي، ومن هذا وذاك يكون للمؤثرات اللفظية قوتها الإصلاحية؛ لتعديل سلوك الأفراد والمجتمع.

وعلّل البحث غاية أهل بيت النبوة (عليه السلام) في إنتاج هذا النسق التعبيري؛ استثمار ميل الطبع العربي إلى اللغة المتأدبة ذات السبك العالي؛ لأنّ العرب أهل فصاحة وبلاغة، ومن أجل ذلك كانت معجزة نبينا الأكرم محمد (عليه السلام) القرآن الكريم) بسبكه العالي ومقاصده المتعالية، و توليد سبك أدبي ذي ملامح صياغية مزدوجة تجمع بين متطلبات الإبداع الأدبي، ومستلزمات النصح الشرعي، فيكون هذا السبك خاصًا لا يُحسب على أساليب الأدب المألوفة في التداول الإبداعى العربي حتى لا ينسحب عليه ما يُسجّل عليها من مثالب، من قبيل مثالب الشعر التي حاول العرب الأقدمون سحبها على القرآن الكريم حينما أرادوا الطعن بالكتاب المجيد.

الكلمات المفتاحية: النسق التعبيري، التعريف، أدب التعريف.

Abstract:

This research censures an idiom whose author assumes to be a "sequence of expression" generated in the Ahalalbait speeches. The aim is to raise people's consciousness through concepts of moral systems in both of its negative and positive faces. In the first, it is to state the harmful aspects, in the second to be avoided by the listener and the advantages to be adopted by the recipient .All in all one could sense the literal effects concerning their reformative power to amend the conduct of the individuals and the society.

The research traces the aim of Ahalalbait in the production of this contextual sequence to invest the Arabs' temperament tendency towards highly elegant language since the Arabs are by nature people of eloquence and rhetoric. As found in the miracle of our Prophet Muhammad; the Glorious Quran with its highly expressive style and succinct literary expression and elevated missions. Such meets the requirements of the literary creativity and the legal advice to the extent that set the Quranic characteristics beyond the familiar literary patterns and styles, that is why it is not to be accused of a defect.

Keywords: contextual sequence, character – presentation, art of character-presentation...

أولاً: التعريف ومجالات اشتغاله:

لعل أكثر مفردة تتردد في كتابات الكتاب، وأكثر مصطلح يستعمله العلماء في الاختصاصات المختلفة بلا استثناء، هو مفردة أو مصطلح (التعريف)، فهو يمثل: -مدخلاً لا مناص منه في مطالع البحوث والأحاديث العلمية. -خلاصة مفاهيمية لمفاتيح العلوم وأعني بها المصطلحات، فلولاها لما عرفنا دلالات المصطلحات.

ويقف العلماء والباحثون أمام التعالق بين (المعرف) و (المعرّف) - بكسر الراء وفتحها - وقات دقيقة لأهمية ما يرشح منهما وهو (التعريف)؛ إذ (يجب معرفة المعرف قبل معرفة المعرف قبلية زمانية وذاتية، فإنّ كونه طريقاً لتلك المعرفة يثبت القبليّة الزمانية، وكونه سبباً لها يثبت القبليّة الذاتية، فيكون غير المعرف ويكون أيضاً أجلى منه، ولا بدّ أن يساويه في العموم والخصوص ليحصل به التمييز، إذ لولاه لدخل فيه غير المعرف على التقدير كونه أعمّ وأطلق أو من وجه، فلم يكن مانعاً مطرداً، أو خرج عنه بعض أفرادها على تقدير كونه أخصّ إما مطلقاً أو من وجه فلم يكن جامعاً ومنعكساً)¹. وقد بلغ الأمر في بعض الباحثين إلى تفضيل التعريف على مفاهيم راسخة كثيرة درج على وضعها في الصدراة من قبيل (المصطلح)، حتى قيل: إنّ المصطلحات ليست مفاتيح العلوم، وإنما التعاريف مفاتيح العلوم². ممّا يعكس عناية العلماء والباحثين بهذا المجال المعرفي.

وقد تلوّن حضور هذه المفردة بين مجالين مهمين هما المجال المعجمي والمجال العلمي، حاولنا في هذا البحث أن نضيف مجالاً ثالثاً هو الأدب. لذا سنقف عند هذه المجالات الثلاثة؛ لنكشف عن تفاصيل المجال الثالث الذي اجترحناه وهو (أدب التعريفات).

المجال المعجمي:

من وظيفة المعجمات الرئيسة هي جمع المفردات وتوضيح معانيها؛ ليكون دليلاً لأهل اللغة ومتعلميها في فهم المفردات، ليستعينوا بتلك المعرفة على تركيب جملهم بشكل صحيح، ومن ثم التواصل بشكل فاعل.

وقد وسم الشريف الجرجاني هذا النمط من التعريفات بـ (التعريف اللفظي) وعرفه على أنه (هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفصل بلفظ أوضح؛ دلالة على ذلك المعنى، كقولك: الغضنفر الأسد، وليس هذا تعريفاً حقيقياً يراد به إفادة تصور غير حاصل، وإنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني)^٣.

ويعتمد المعجميون في شرح المعاني على آلية التعريف، وذلك من خلال حصر المفردات - الوحدات المعجمية - وترتيبها، ومن ثم الشروع بتعريفها، ف (الوحدة المعجمية هي الكلمة المفتاح، أو كلمة المدخل التي تستهل بها كلمات مادة واحدة... وعند تعريف كلمات هذه المجموعة يبدأ بتعريف الفعل مثلاً (كتب)، ويلتزم منهج المعجم بالبداية بالفعل في تعريف سائر مواد المعجم)^٤.

ويعدّ التعريف المعجمي من أيسر أنواع التعريفات في تراثنا العربي؛ لكونه يتناسّ مع الحدود التداولية الاعتيادية.

المجال العلمي:

أجمع العلماء على أمر مهم جداً لخصه الأمدى (ت ٦٣٢ هـ) بقوله (كلّ من حاول تحصيل علمٍ من العلوم أن يتصوّر معناه أولاً بالحدّ أو الرسم ليكون على بصيرة فيما يطلبه)^٥.

ومن خلال ذلك يكون التعريف: تمثيل الشيء في الذهن، من جهة محمولاته المفردة والمركبة على السواء، وتعرّف بـ (مقومة، أي: اللازمة) وأيضاً (غير المقومة: العرضية)^٦.

ووضع العلماء شروطاً لتحقيق ذلك، ملخصها:

١. أن يكون أولاً معبراً عن جوهر المعرف.
 ٢. ضرورة دلالة عليه وحده ولا شيء سواه.
 ٣. ألا تتساوى المعرفة والجهل في ما يدل عليه التعريف؛ من قبيل القول: السكون هو كل ما ليس بمتحرك.
 ٤. أن تكون لغة التعريف واضحة وغير مبهمة ودالة على المراد ببيان.
- ويحدّد العلماء أنماط التعريف بحسب المعرف، فضلاً عن وظائف التعريف وتسلسله المنطقي، أما أنماطه الرئيسة فيحددها العلماء والباحثون بالآتي:
١. التعريف الحقيقي **real** وهو تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات.
 ٢. التعريف اللفظي أو الإسمي **verbal-Nominal** وهو تصور حاصل في الذهن.^٧

ويقسم التعريف الحقيقي على قسمين، هما:

١. التعريف بالحدّ: ويتم بذكر الجنس والفصل، أي بذكر صفة جوهرية للشيء تميزه تماماً من غيره.
٢. التعريف بالرسم **description**: وهو تعريف يدلّ على خواص الشيء أو أعراضه بصورة تميزه من غيره.

ثانياً. التعريف الإسمي (اللفظي)

وهو تعريف لمعنى اللفظ المتفق عليه في لغة ما، أو علم ما أو نظرية، وهو نوعان:

١. التعريف القاموسي **dictionary**: ويتعلق بترجمة اللفظ من اللغة الأجنبية إلى القومية أو العكس، أو بشرحها.
٢. التعريف الاشتراطي أو المستحدث **stipulative**: وهو تعريف بكلمة

مستحدثة تشترط معنى معيناً. ويتم التعريف الإسمي تبعاً لوسائل عديدة يسمى باسمها كالتعريف بالمثل، والتعريف الذاتي *intrinsic* ويتناول موضوع الشيء، والتعريف الخارجي *extrinsic* ويتناول أوصافه الظاهرية، والتعريف بالإشارة *ostensive* ويشير إلى الشيء أو صورته، والتعريف المعجمي *lexical* ويتم بالمرادف، والسياقي *contextual*، يتفق مع السياق الوارد فيه اللفظ، والتعريف التحليلي *analytic* يتم بالحد أو بالرسم، والتعريف التركيبي *synthetic* ويتم بذكر علاقات الشيء بغيره، والتعريف التديقي *précising* ويساعد على إزالة غموض لفظ معين، والتعريف النظري *theoretical* وهو تعريف للفظ بقبول نظرية معينة في العلم، وهذا النوع من التعاريف يتغير بتغير النظريات وتقدم المعرفة العلمية، والتعريف الإقناعي *persuasive* وغايته التأثير في المواقف، وعمله تعبيرى.

ولما كان الحد يدل على ماهية الشيء، كان كلُّ حدِّ تعريفاً، وليس كل تعريف حدّاً تاماً، بل قد يكون حدّاً ناقصاً، أو رسماً تاماً، أو غير تام.^٨

المجال الأدبي:

لا بد لنا من وقفة تفصيلية عند محطات معينة؛ ليسوغ لنا الاجترار، وستكون وقفاتنا عند الآتي بيانه:

أولاً: مقدمات اجترار المصطلح:

إذا تفحصنا دلالات الجذر المتداول للوحدة المعجمية (ع ر ف)، في مدوناتنا اللغوية التراثية سنجدتها تؤكّد على معنيين أساسيين، هما:

-الإعلام.

-الإظهار.

يقول ابن فارس (ت ٢١٣ هـ) العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلّ

أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض) و(التعريف: الإعلام. والتعريف أيضا: إنشاد الضالة) ٩.

أما ابن منظور (ت ٧١١ هـ) فيذكر في مادة (ع ر ف): (وعرف الضالة: نشدها) ١٠.

وينص الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) في مدونته المعجمية (القاموس المحيط): (تعرفت ما عندك تطلبت حتى عرفت، ويقال ائته. فاستعرف إليه حتى يعرفك، وتعارفوا عرف بعضهم بعضاً) ١١.

ونقل الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في مدونته المعجمية (تاج العروس من جواهر القاموس) عن الراغب أنه قال: (المعرفة والعرفان: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره) ١٢. وعليه يمكننا القول: إن أدب التعريف هو نسق تعبيرى بنحو متأدب يدرك بها المتلقي ضالة مفاهيمية محدّدة يقصد بها التوعية وتعديل السلوك عبر المؤثرات اللفظية. وهو أسلوب دأب على إنتاجه أهل بيت النبوة ﷺ؛ ليوعوا الناس بمفاهيم المنظومة الأخلاقية بوجهيها السلبي والايجابي، ليبينوا مضاير الأول ليتجنبه المستمع، ومنافع الثاني ليندفع باتجاهه المتلقي، ومن هذا وذاك يكون للمؤثرات اللفظية قوتها الإصلاحية؛ لتعديل سلوك الأفراد والمجتمع. ويمكننا مقارنة هذا النسق التعبيري المستحدث من عنديات أهل بيت النبوة ﷺ، ممّا رصدته المحدثون تحت مسمى (التعريف الإقناعي persuasive) الذي أشرنا إليه في (التعريف العلمي) آنف الذكر.

وقد مال أهل بيت النبوة إلى هذا الأسلوب التوعوي؛ لمسوغات أهمها: -ميل الطبع العربي إلى اللغة المتأدبة ذات السبك العالي؛ لأنّ العرب أهل فصاحة وبلاغة، ومن أجل ذلك كانت معجزة نبينا الأكرم محمد ﷺ (القرآن الكريم) بسبكه العالي ومقاصده المتعالية ١٣.

-توليد سبك أدبي ذي ملامح صياغية مزدوجة تجمع بين متطلبات الإبداع الأدبي، ومستلزمات النصح الشرعي، فيكون هذا السبك خاصًا لا يُحسب على أساليب الأدب المألوفة في التداول الإبداعي العربي حتى لا ينسحب عليه ما يُسجّل عليها من مثالب، من قبيل مثالب الشعر التي حاول العرب الأقدمون سحبه على القرآن الكريم حينما أرادوا الطعن بالكتاب المجيد، إذ رصد الباري جلّت قدرته ذلك بقوله ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ﴾^{١٤}.

ثانيًا: سماته الأدبية المميزة:

لكلّ جنس أدبي أو نوع سماته الخاصة التي تميزه من سواه من الأجناس الأدبية والأنواع الأخرى، و(تداخل الأجناس الأدبية وأنواعها ليس حدثًا جديدًا قد طرأ على النظرية الأدبية، وإنما كان نتيجة لتعدد أنواعها وتطورها عبر عملية التوارث من جهة، والتجريب المستمر من جهة أخرى، إذ نجد ملامح هذا التداخل في النظرية الأرسطية التي تُعدُّ الأساس النظري الذي ما زال النقاد والمنظرون يعتمدونه إلى يومنا هذا، على الرغم مما أثارته من إشكالات كثيرة).^{١٥}

لذلك علينا أن نضع حدودًا لما نريد أن نجرّحه من نوع أدبي لئلا يختلط بسواه من الأنواع الأدبية الأخرى، وسبب ميلنا إلى ذلك التجنيس؛ إنّ الأدب بأي شكل من أشكاله سواء أكان كبيرًا أم صغيرًا لا (ينشأ في الفراغ، وإنما في حضانة مجموعة من الخطابات الحية التي يشاركها في خصائص عديدة).^{١٦}

ومن مراقبتنا لطبيعة (أدب التعريفات) في نصوص أهل بيت النبوة ﷺ؛ -؛ لأنّه المتن المستنبط منه هذا الأدب، وجدنا السمات الأدبية الآتية:

١. تغلب عليه الصياغة الفنية:

يشترط في التعريف سواء أكان معجميًا أو علميًا (أن تكون الألفاظ المستعملة

في التعريف ناصعة واضحة لا إبهام فيها، فلا يصح استعمال الألفاظ الوحشية والغريبة، ولا الغامضة ولا المشتركة والمجازات بدون القرينة. أما مع القرينة فلا بأس كما قدمنا ذلك في بحث المشترك والمجاز وإن كان يحسن - على كل حال - اجتناب المجاز في التعاريف والأساليب العلمية^{١٧}.

في حين أن التعريف الذي نحن في صدد تجنيسه فهو على الخلاف من ذلك، نعم يتوافق مع الشرط السابق بكون ألفاظه (واضحة)، ولكنه لا يوافق في البقية، بل تجد صياغته:

١. مستعملة المجازات بأنواعها المختلفة.

٢. مستعملة المعاني المشتركة.

وعليه فصياغات (أدب التعريفات) صياغات فنية أكثر من كونها علمية، من قبيل قول الإمام الحسن عليه السلام في تعريفه (الشرف): هو اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة^{١٨}. فالعشيرة وهي تجمع بشري يربطه رابط الدم والنسب، هو تكوين صنعه التزاوج والعيش في مكان معين، إذ ليس في مقدور الإنسان أن يصطنعه، لذا انزاح الإمام عليه السلام في تركيبه عن النسق اللغوي المعهود ومال إلى الأساليب البلاغية الصانعة للنصوص الفنية الرائقة.

فلو رجعنا إلى مفردة الشرف في المتنين المعجمي والعلمي لما وجدناهما يعرّفانه بهذه الصياغة المجازية العالية.

٢. يغلب عليه الاختصار الشديد:

عادة يميل التعريف العلمي و المعجمي إلى وضع المقادير اللفظية بموازاة بلوغ الفكرة للمتلقي، فإن كان الإيجاز هو المعيار للصياغة، مال المعرّف إليه، وإلا كان التفصيل معيار صياغة التعريف العلمي أو المعجمي.

أما في متون الأدب الذي نحن بصدد تجنسيه - أعني أدب التعريفات - فلا يجاز هو المعيار الحاكم لصياغات نصوصه؛ ذلك أن الميل الإبداعي شريك للميل النصحيّ في الإنتاج، أي أن المؤلف يقصد جاني التأثير الأدبي والتأثير السلوكي عبر جهاز لفظي مؤثّر.

ومن أمثلة ذلك تعريف الإمام الحسن عليه السلام (الجبين): الجرأة على الصديق والنكول عن العدو^{١٩}.

إذ لخص الإمام عليه السلام أهمّ ركنين في تحديد الجبن، وعنهما تتفرّع المؤشرات الأخرى، فالذي يتجرأ على الصديق وهو شريك الروح، فمن الطبيعي أن يتجرأ على الأخ، والحبيب، والزميل، والجار، بمعنى أن غير مأمون الجانب لجرأته على أقرب شخص له. وكذلك النكول عن العدو، بمعنى الامتناع عن مجابهته^{٢٠}، فالشخص الذي يعرض عن عدوه لا لسبب إيجابي كالجنوح للسلم، بل لضعف وخنوع، فهو غير مستأمن على ما سوى ذلك، لأنّه من هذا الباب بلا مبادئ ومستعدّ للتنازل عن أي شيء من أجل سلامته.

٣. يغلب عليه الحضور في إجابة السؤال المباشر أو الافتراضي:

ليس مألوفاً في متون التعريفات العلمية أو المعجمية أن يكون مبنياً على المحاور، وإن وردت شذرات من ذلك هنا أو هناك، ولكن النسق العام فيهما هو الميل انتاج التعريف من طرف المؤلف من دون أن يكون هناك محاور مباشر أو غير مباشر.

أما (أدب التعريف) فالنسق الغالب على إنتاجه أنه يكون موجّهاً إلى محاور مباشرة، أو غير مباشرة؛ لأنّ (الإنسان لا يستطيع أن ينمّي قدراته وإمكاناته إلاّ بالمشاركة في حياة الآخرين. ولذلك كلّه، يجب عليه أن يصل إلى الخلق المتزن بالمشاركة المتنافسة مع الآخرين، ومن هنا، فإن الهدف من المحاور ليس فقط هو

تنظيم الحياة الفردية، بل هو تنظيم الحياة الاجتماعية أيضًا إذ الواقع أن الإنسان لا يجد نفسه إلا داخل المجتمع^{٢١}.

ومن ذلك ما ورد عن الإمام المجتبي (عليه السلام) قيل له ع: ما الزهد؟ قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا^{٢٢}، إذ نلاحظ أن التعريف لم ينتج مباشرة من الإمام ع بل كان إجابة عن تساؤل من محاور مباشر.

ثالثًا: من معجم (أدب التعريفات في تراث الإمام الحسن (عليه السلام)):

نقل ابن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع الهجري) ما (روي عن الإمام السبط التقي أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين ورحمته وبركاته في طوال هذه المعاني في أجوبته عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين (عليه السلام) أو غيره في معان مختلفة)^{٢٣}.
وسنعمل على فهرستها وتقديمها على شكل معجم، وبالبيان الواضح في أدناه:

١. الإخاء: الإخاء في الشدة والرخاء.
٢. الجبن: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو.
٣. الجرأة: موافقة الأقران.
٤. الجود: بذل المجهود.
٥. الحرمان: تركك حظك وقد عرض عليك.
٦. الخزم: طول الأناة والرفق بالولاء والاحتراس من جميع الناس.
٧. الحلم: كظم الغيظ وملك النفس.
٨. الخرق: مناوأتك أميرك ومن يقدر على ضررك.
٩. الدينئة: النظر إلى اليسير ومنع الحقير.
١٠. الذل: الفرق عند المصدوقة.
١١. الزهد: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا.

١٢. السداد: دفع المنكر بالمعروف.
١٣. السفاه: الأحمق في ماله المتهاون بعرضه.
١٤. السفه: اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة.
١٥. السماح: البذل في السراء والضراء.
١٦. السناء: إتيان الجميل وترك القبيح.
١٧. الشجاعة: موافقة الأقران والصبر عند الطعان.
١٨. الشحّ: أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقتة تلفاً.
١٩. الشرف: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة.
٢٠. العي: العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق.
٢١. الغنى: رضى النفس بما قسم لها وإن قلّ.
٢٢. الفقر: شره النفس إلى كلّ شيء.
٢٣. الكرم: الحفاظ في الشدة والرخاء.
٢٤. الكلفة: كلامك فيما لا يعينك.
٢٥. اللؤم: قلة الندى وأن ينطق بالحنى.
٢٦. المجد: أن تعطي في الغرم وأن تعفو عن الجرم.
٢٧. المروءة: حفظ الدين وإعزاز النفس ولين الكنف وتعهّد الصنيعة وأداء الحقوق والتحبّب إلى الناس.
٢٨. المنعة: شدة البأس ومنازعة أعزّ الناس.
٢٩. النجدة: الذبّ عن الجار والصبر والإقدام عند الكريمة.

الخاتمة:

بعد أن طوينا الحديث عن تجنيس هذا الأدب الذي حاولنا أن نجترح له مصطلحًا خاصًا به، توصلنا إلى النتائج المهمة الآتية:

١. إن التعريف نسق تأليفي واسع ومتشعب ومتداخل في الحقول المعرفية جميعها من دون استثناء؛ لأنه المفتاح الرئيس لأي مفهوم والباب الأساسي لأي علم.

٢. أيد البحث المقولة الذاهبة إلى أن مفاتيح العلوم هي التعريفات وليست المصطلحات؛ لأن المصطلح بلا تعريف حروف صماء.

٣. أثبت البحث الفوارق بين نسق التعريف في مجالي المعجم والعلوم، وجعل من هذه الفوارق سمات أجناسية تميزه من سواه من التعريفات الأخرى.

٤. بين البحث أن التعريف في أدب التعريف لا يعتمد البساطة في التعبير بل يميل إلى الصياغات المجازية والمعاني المشتركة.

٥. أكد البحث صياغات التعريف في أدب التعريف على الإيجاز ولا تميل إلى التفصيل والإسهاب.

٦. وضح البحث أن التعريف في أدب التعريف يعتمد في إنتاجه على استشارة خارجية سواء أكانت من محاورٍ مباشر أو غير مباشر.

٧. مال البحث إلى أن أهل بيت النبوة ﷺ مالوا إلى توليد سبك أدبي ذي ملامح صياغية مزدوجة تجمع بين متطلبات الإبداع الأدبي، ومستلزمات النصح الشرعي، فيكون هذا السبك خاصًا لا يُحسب على أساليب الأدب المألوفة في التداول الإبداعية العربي حتى لا ينسحب عليه ما يُسجّل عليها من مثالب، من قبيل مثالب الشعر التي حاول العرب الأقدمون سحبها على القرآن الكريم حينما أرادوا الطعن بالكتاب المجيد.

٨. رشح البحث أن ميل أهل بيت النبوة ﷺ إلى هذا النوع من السبك الأدبي لميل

الطبع العربي إلى اللغة المتأدبة ذات السبك العالي؛ لأنّ العرب أهل فصاحة وبلاغة، ومن أجل ذلك كانت معجزة نبينا الأكرم محمد ﷺ (القرآن الكريم) بسبكه العالي ومقاصده المتعالية.

٩. قارب البحث هذا النوع من الأدب ممّا رصده المحدثون تحت مسمّى (التعريف الإقناعي persuasive).

١٠. رجّح البحث أن هذا النسق هو أسلوب دأب على إنتاجه أهل بيت النبوة عليهم السلام؛ ليوعّوا الناس بمفاهيم المنظومة الأخلاقية بوجهيها السلبي والإيجابي، ليبيّنوا مضارّ الأول ليتجنبه المستمع، ومنافع الثاني ليندفع باتجاهه المتلقي، ومن هذا وذاك يكون للمؤثرات اللفظية قوتها الإصلاحية؛ لتعديل سلوك الأفراد والمجتمع.

١١. توصّل البحث إلى أنّ هذا النوع المجرّح من الأدب يمكن تعريفه بأنه: هو نسق تعبيرى بنحو متأدب يدرك بها المتلقي ضالّة مفاهيمية محدّدة يقصد بها التوعية وتعديل السلوك عبر المؤثرات اللفظية.

هوامش البحث:

- (١) آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط، ٢٠٠٦، ٢٣٧.
- (٢) لغة التعريف وتعريف اللغة: إبراهيم اشعيل، رسالة ماجستير، جامعة سيدي محمد بن عبد الله-ظهر المهراز / فاس، المسوم الجامعي ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.
- (٣) التعريفات: ص ٤١.
- (٤) اللسانيات (المجال، والوظيف، والمنهج): د.سمير استيتية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي - الأردن، ط ٢، ٢٠٠٨ م: ٣٢٩.
- (٥) الإحكام في أصول الأحكام: الأمدي، علق عليه عبد الرزاق غيفي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١ / ١٩.
- (٦) Joseph, Horace William Brindley (1916 repr.2000). An Introduction to Logic, 2nd edition. Clarendon Press repr. Paper Tiger. ISBN 1-889439-17-7. Check date values in: |year= (help) (full (text of 1st ed.(1906
- (٧) Copi, Irving (1982). Introduction to Logic. New York: Macmillan. ISBN 0-02-977520-0.
- (٨) موسوعة (معرفة) الإلكترونية، على الرابط:
<https://www.marefa.org/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81>
- (٩) مقاييس اللغة: ابن فارس: تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، د. ط، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م، مادة: ع ر ف.
- (١٠) لسان العرب: ابن منظور: دار صادر، بيروت، ط ١، د. ت، مادة: ع ر ف.
- (١١) القاموس المحيط: الفيروزآبادي مطبعة بولاق، القاهرة، ط ٣، ١٣٠٣ هـ، مادة: ع ر ف.
- (١٢) تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي: تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، مادة: ع ر ف.
- (١٣) ينظر: إعجاز القرآن: الخطابي، تحقيق: حمد بن محمد بن إبراهيم، دار المعارف، ١٩٧٦ م.
- (١٤) سورة الحاقة / ٤١.
- (١٥) تداخل الأجناس الأدبية (قراءة نقدية): أ. ماهر حميد: باب الأدب، مجلة المثقف الإلكترونية،

- ع ٥٣١٢، مارس، ٢٠٢١ م.
- (١٦) الأدب في خطر: تودوروف: ٢٠،
- (١٧) المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر: ١٢٥-١٢٦.
- (١٨) تحف العقول عن آل الرسول: ابن شعبة الحراني: ١٦٠، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٧، ٢٠٠٢ م.
- (١٩) المصدر السابق والصفحة عينها.
- (٢٠) ينظر لسان العرب: مادة ن ك ل.
- (٢١) المحاوراة مقاربية تداولية: حسن بدوح: ٢، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط١، ٢٠١٢ م.
- (٢٢) تحف العقول: ١٦٠.
- (٢٣) تحف العقول: ١٦٠-١٦١.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
١. اشعيل، إبراهيم. ١٤٣٣، ١٤٣٤هـ -
- ٢٠١٣، ٢٠١٢م. لغة التعريف وتعريف اللغة: رسالة ماستر. ظهر المهراز. فاس: جامعة سيدي محمد بن عبد الله - الموسوم الجامعي.
٢. الحرائي، ابن شعبة. ٢٠٠٢م. تحف العقول عن آل الرسول. ٧. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٣. ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. مقاييس اللغة. د. ط. القاهرة: دار الفكر.
٤. ابن منظور. د. ت. لسان العرب، ط ١. بيروت: دار صادر.
٥. الأمدي. علق عليه عبد الرزاق عفيفي. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. الإحكام في أصول الأحكام. ط ١. دار الصميعي للنشر والتوزيع.
٦. تودوروف، تزفيتان. ترجمة عبد الكبير الشرفاوي. ٢٠٠٧م. الأدب في خطر. ط ١. الرباط. المغرب: دار توبقال للنشر.
٧. بدوح، حسن. ٢٠١٢م. المحاوراة مقارنة تداولية، ط ١، الأردن: عالم الكتب الحديثة.
٨. اليعبودي، خالد. ٢٠٠٦. آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات. ط ١. فاس: دار ما بعد الحداثة.
٩. الخطابي. تحقيق حمد بن محمد بن إبراهيم. ١٩٧٦م. إعجاز القرآن. دار المعارف.
١٠. الزبيدي. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. تاج العروس من جواهر القاموس. ط ١. مطبعة حكومة الكويت.
١١. استيتية، سمير. ٢٠٠٨م. اللسانيات (المجال، والوظيف، والمنهج). ط ٢. الأردن: عالم الكتب الحديث. جدارا للكتاب العالمي. الأردن.
١٢. الجرجاني، الشريف. تحقيق محمد صديق المشاوي. د. ت. التعريفات. دمشق: دار الفضيلة.
١٣. الشيخ المظفر، محمد رضا. ١٩٦٨م المنطق. ط ١. النجف الأشرف: مطبعة النعمان.
١٤. آبادي، الفيروز. ١٣٠٣هـ. القاموس المحيط، ط ٣. القاهرة: مطبعة بولاق.
١٥. حميد، ماهر. "باب الأدب : تداخل الأجناس الأدبية (قراءة نقدية)". مجلة المثقف الإلكترونية ع (٥٣١٢). مارس. ٢٠٢١م.
١٦. موسوعة معرفة الإلكترونيات، على الرابط: <https://www.marefa.org/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81>
17. Copi, Irving. 1982. Introduction to Logic. New York: Macmillan. ISBN 0-02-977520-5.
18. Joseph, Horace William Brindley. 1916 repr. 2000. An Introduction to Logic, 2nd edition. Clarendon Press repr. Paper Tiger. ISBN 1-889439-17-7. Check date values in: |year= (help) (full text of 1st ed. (1906))